

مغامرات أرنوب العجيب

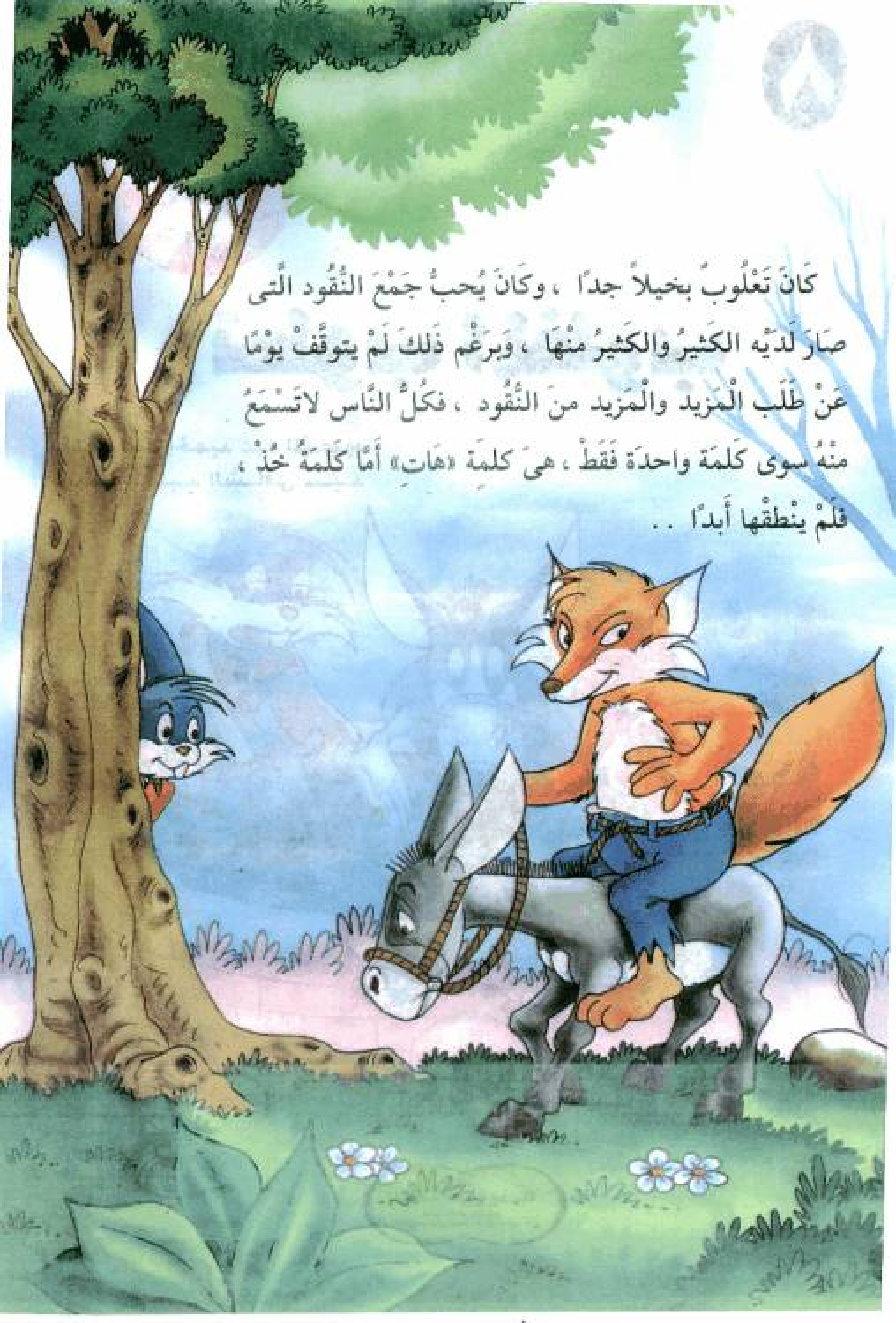


تعلوب المغلوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود

بريشة : عبد الشافى سيد

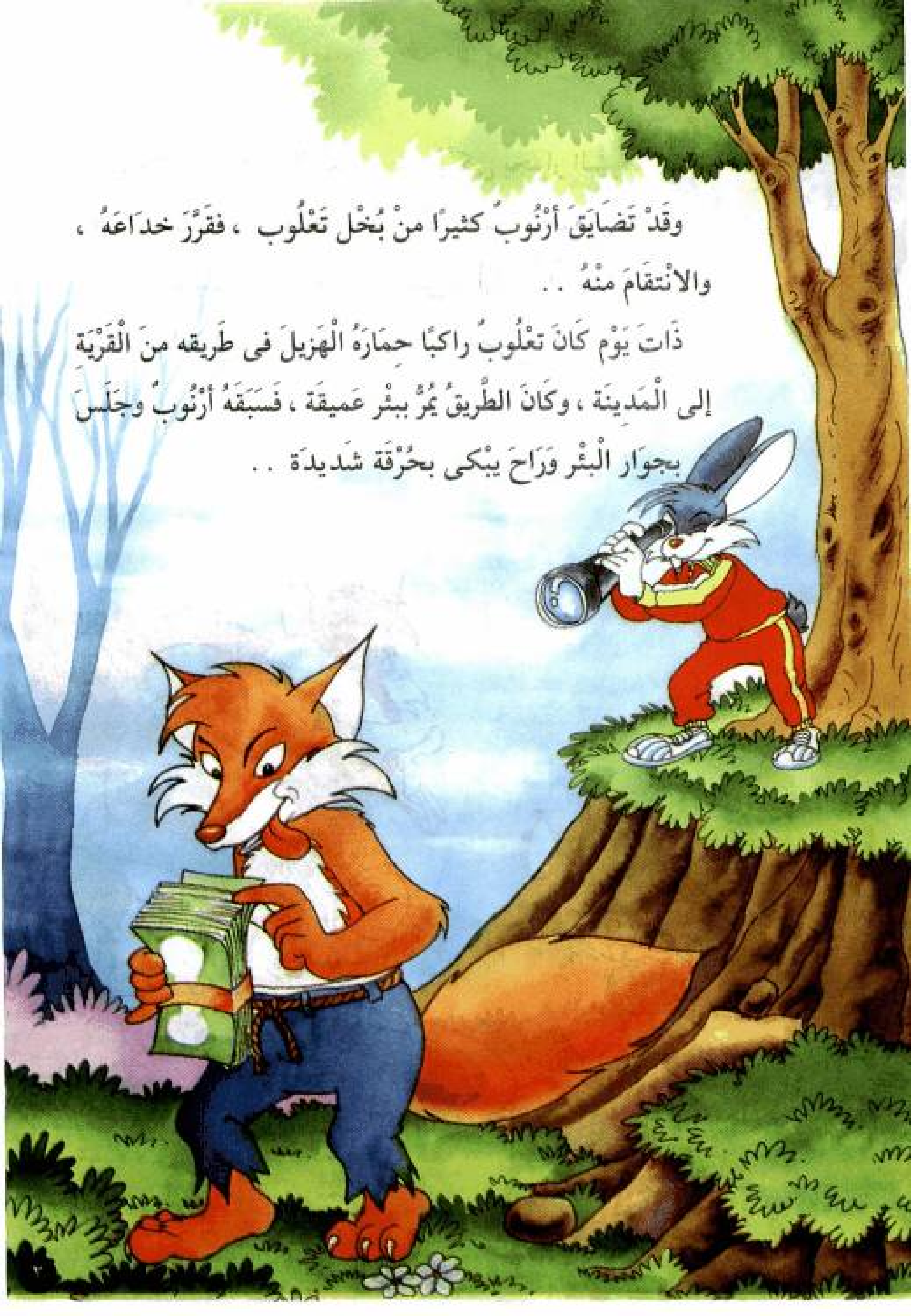


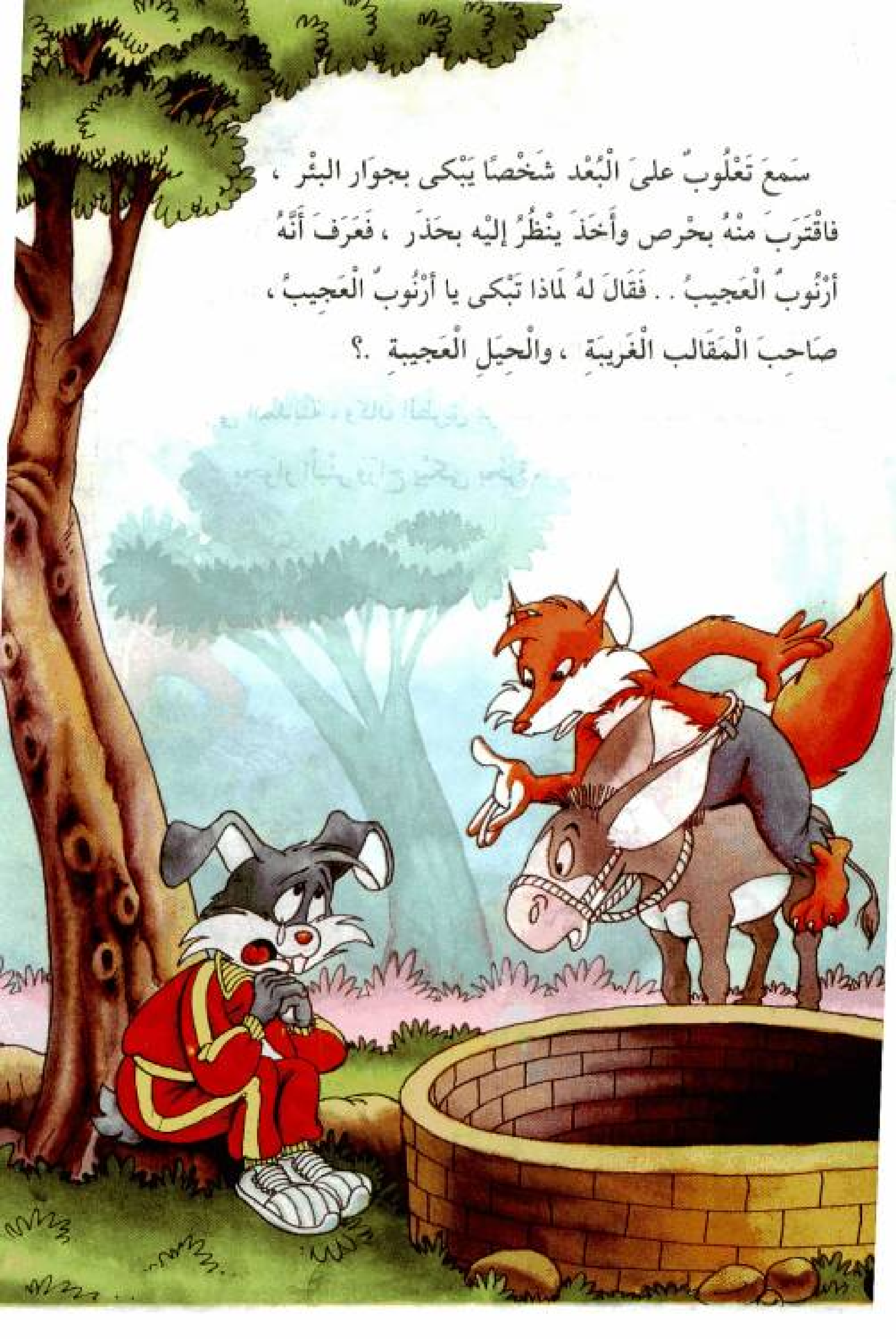


كَانَ تَعْلُوبُ بخيلاً جداً ، وكَانَ يُحبُ جَمْعَ النُقُود الّتى صَارَ لَدَيْه الكَثيرُ والكَثيرُ منْهَا ، وبرَغْم ذَلكَ لَمْ يتوقَفْ يوْمًا عَنْ طَلَبِ الْمَزيد والْمَزيد منَ النُقُود ، فكُلُّ النَّاس لاتَسْمَعُ منْهُ سوى كَلمَة واحدَة فَقَطْ ، هيَ كلمَة «هَات» أمَّا كَلمَةُ خُذْ ، فَلَمْ ينْطقْها أبداً ..

وقَدْ تَضَايَقَ أرْنُوبُ كثيرًا منْ بُخل تَعْلُوب ، فقرَّرَ خداعَهُ ، والانْتقَامَ منْهُ . .

ذَاتَ يَوْم كَانَ تعْلُوبُ راكبًا حِمَارَهُ الْهَزيلَ فى طَريقه من الْقَرْيَة إلى الْمَدِينَة ، وكَانَ الطَّريقُ يمُرُّ ببئْر عَميقَة ، فَسَبَقَهُ أرْنُوبُ وجَلَسَ بجوَار الْبئْر وَرَاحَ يبْكى بحُرْقَة شَديدَة . .





سَمِعَ تَعْلُوبٌ على الْبُعْدِ شَخْصًا يَبْكى بجوار البئْر ، فاقْتَرَبَ منْهُ بحْرص وأَخَذَ ينْظُرُ إليْه بحَذَر ، فَعَرَفَ أَنَّهُ أرْنُوبُ الْعَجيبُ . . فَقَالَ لهُ لَماذا تَبْكى يا أرْنُوبُ الْعَجِيبُ ، صَاحِبَ الْمَقَالب الْغَريبَةِ ، والْحِيَلِ الْعَجيبةِ .؟



اسْتَمَرَّ أرْنُوبٌ فى بُكَائِه قَائلاً : مُصيبةٌ .. مُصيبَةٌ كَبيرَةٌ ياصَديقى تَعْلُوبُ ..

فقالَ تعْلُوبٌ فى حَذَر : أيَةُ مُصيبَة .؟ ماذَا حَدَثَ لَكَ .؟

فقال أرْنُوبٌ : سَقَطَ بِئْرُ نُقُودى فى الكيس .. أَقْصدُ سَقَطَ كيسُ نُقُودى فى الْبِئْر ..

فالْتَمَعَتْ عيْنَا تَعْلُوبٌ لذِكْر النُّقُود ، وقال :

لَكَ حَقٌّ فى أَنْ تبْكىَ .. لوْ كنْتُ مكَانَكَ لَمُتُّ من الْغَيْظ ..

وهَلْ كانَ فى كيس نُقُودكَ الْكَثيرُ .؟



فقالَ أَرْنُوبٌ : مائَةُ قطْعَة مَعْدنيَّة منْ ذَات الْعشْرينَ قرْشًا ، وخَمْسُونَ منْ ذَات الْعَشَرة قُرُوش . . هَذَا عدَا ذات الْخَمْسَة قُرُوش . .

فقالَ تَعْلُوبٌ : هَذَا كَثيرٌ . . لوْ كُنْتُ مَكَانَكَ لأَلْقَيْتُ بنَفْسى وراءَها فى الْبئْر . . خَاصَّةً وَأَنَّ الْبئْرَ لَيْسَتْ عَميقَةً . .

فقالَ أرْنُوبٌ : لقد فَكَّرْتُ فى ذَلك ، ولكنْ كَيْفَ أَنزلُ فى الْبئْر ولَيْسَ معى حَبْلٌ لأَتَدَلَّىٰ به فى النُّزُولِ ، وَأَتَعَلَّقَ به فى الصُّعُود ؟ .



فَالْتَمعَتْ عيْنا تَعْلُوبُ بالْجَشَع وقَالَ : سأُعْطيكَ حَبْلَ الْحمَار ،
ولَكنْ بشرْط .. أَنْ تُعْطينى رُبْعَ النُّقُود ..
فقالَ أرْنوبٌ : أنا مُوافقٌ .. هَيَّا أَعْطينى الْحَبْلَ ..
وفَكَّ تَعْلُوبُ الْحَبْلَ من رقَبَة الْحمار ، ثُمَّ قدَّمَهُ لأَرْنُوبٌ ، فَقَالَ
أَرْنُوبٌ : لا .. لَنْ أَنْزلَ إلى الْبئْر ..

فقالَ ثْعلُوبٌ : لماذَا .؟

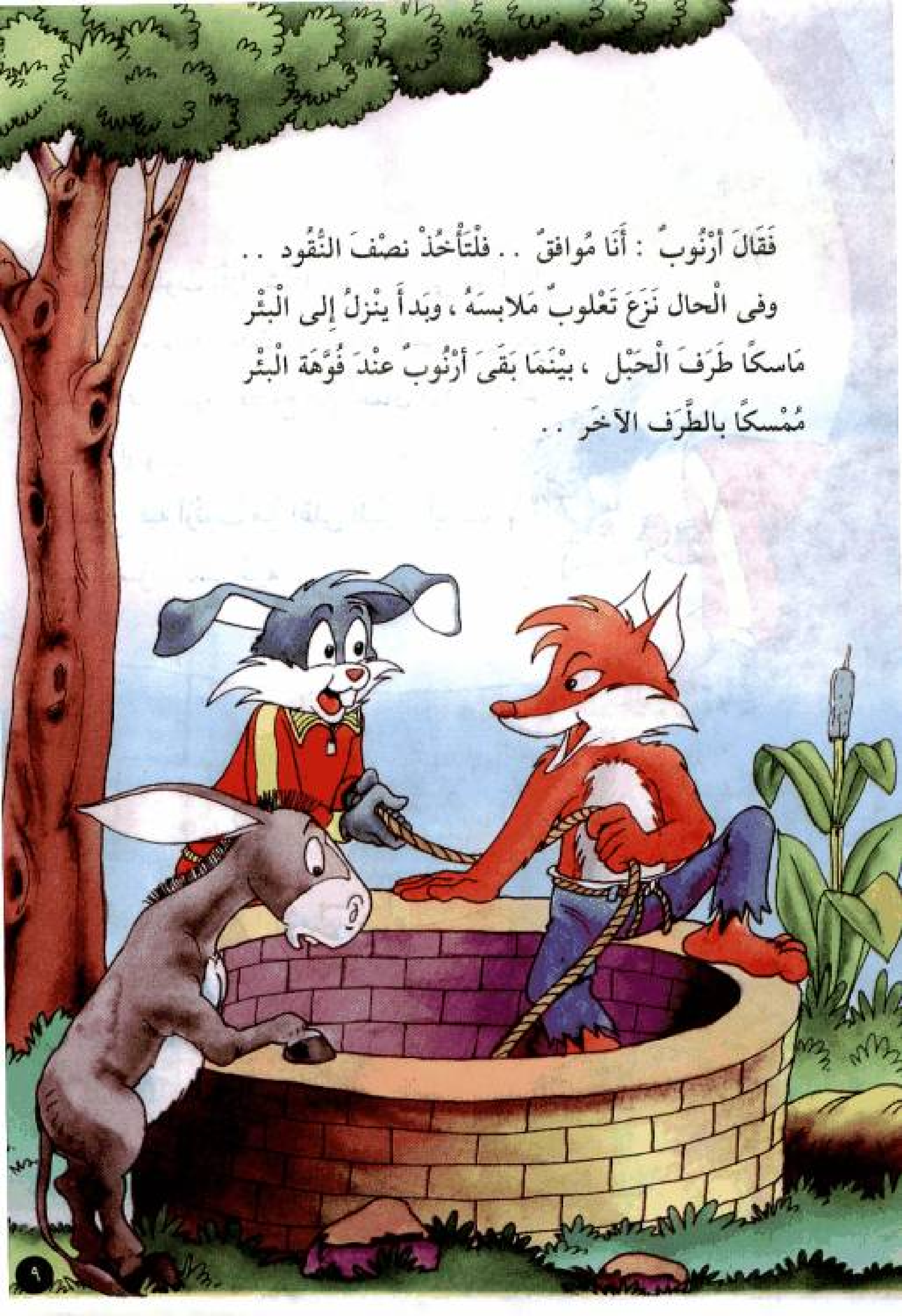
فقال أرْنُوبٌ إنّنى أخَافُ علَى مَلاَبسى وفَرْوَتى الْجَميلَة منَ الْبَلَل منْ أَجْل حَفْنَة نُقُود . .

فقالَ تعْلُوبٌ : أَنا مُسْتَعدٌ لأنْ أنْزلَ إلىَ أَعْمَاق الْجَحيم منْ أجْل قْطعَة واحدَة منَ النّقُود . .

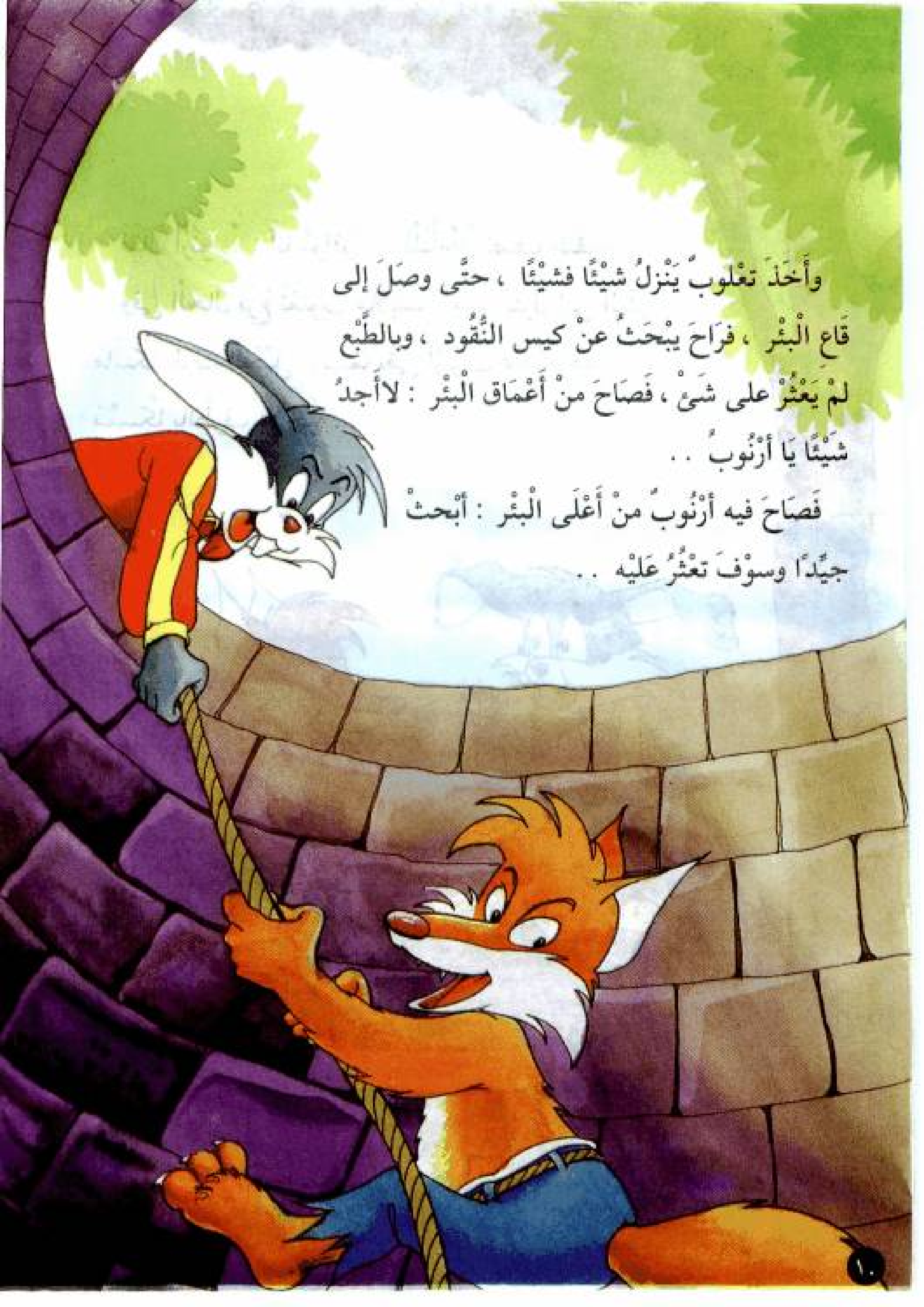
فقالَ أرْنُوبٌ : أَنْتَ ومَا تَشَاءُ . .

فقالَ تعْلُوبٌ : مارَأْيُكَ فى أَنْ أَنْزلَ أَنا إلىَ الْبئْر ، وأُخْرجَ النُّقُودَ بشرْط أَنْ تُعْطيَنى نصْفَها .؟



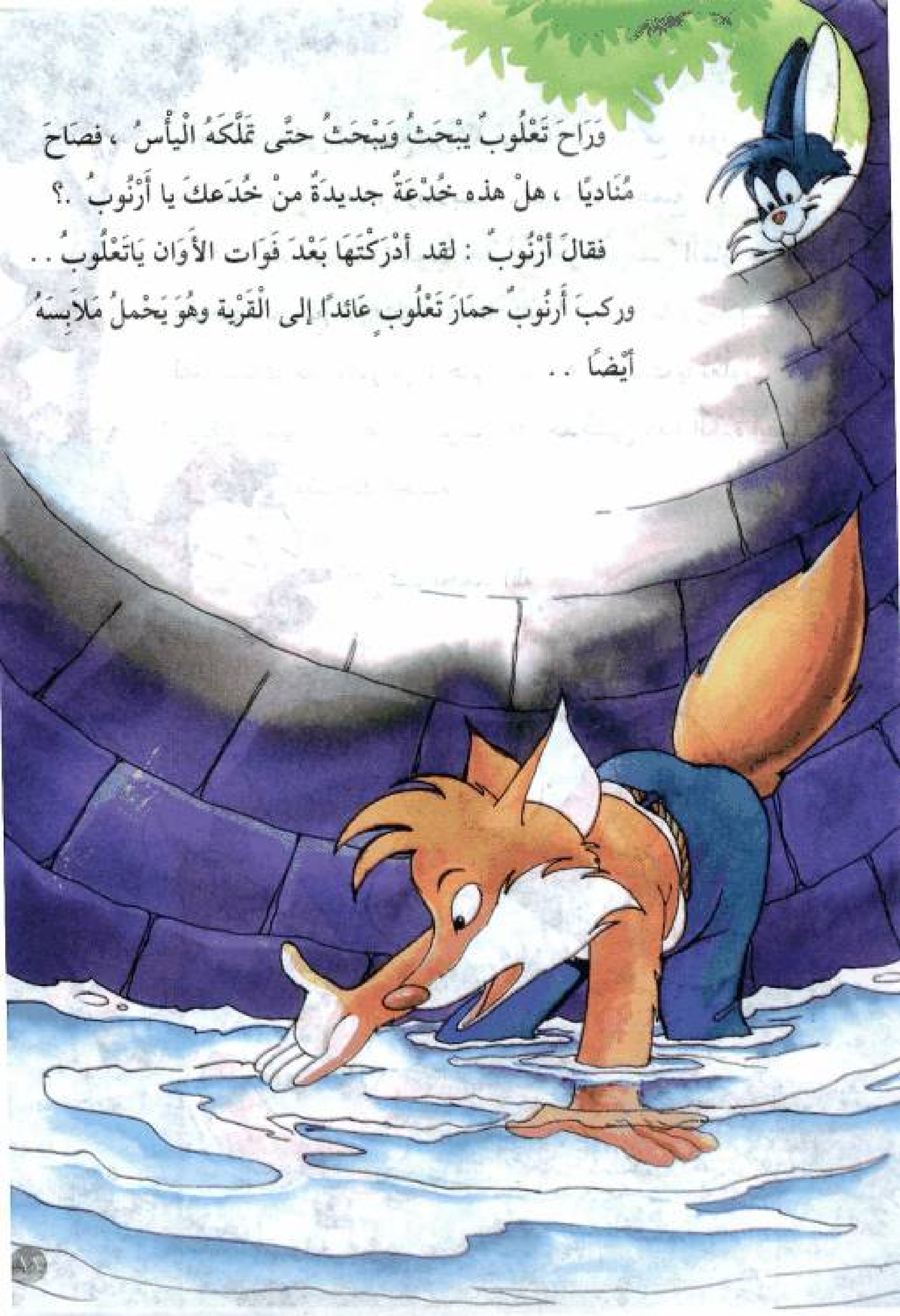


فَقَالَ أرْنُوبٌ : أَنَا مُوافقٌ .. فلْتَأْخُذْ نصْفَ النُّقُود ..
وفي الْحال نَزَعَ تعْلوبٌ مَلابسَهُ ، وبَدأَ ينْزلُ إلى الْبئْر
مَاسكًا طَرَفَ الْحَبْل ، بيْنَمَا بَقىَ أرْنُوبٌ عنْدَ فُوَّهة الْبئْر
مُمْسكًا بالطَّرَف الآخَر ..



وأَخَذَ تعْلوبٌ يَنْزِلُ شيْئًا فشيْئًا ، حتَّى وصَلَ إلى قَاعِ الْبئْرِ ، فرَاحَ يبْحَثُ عنْ كيس النُّقُود ، وبالطَّبْع لمْ يَعْثُرْ على شَيْءٍ ، فَصَاحَ منْ أَعْمَاق الْبئْر : لاأَجدُ شَيْئًا يَا أَرْنُوبُ . .

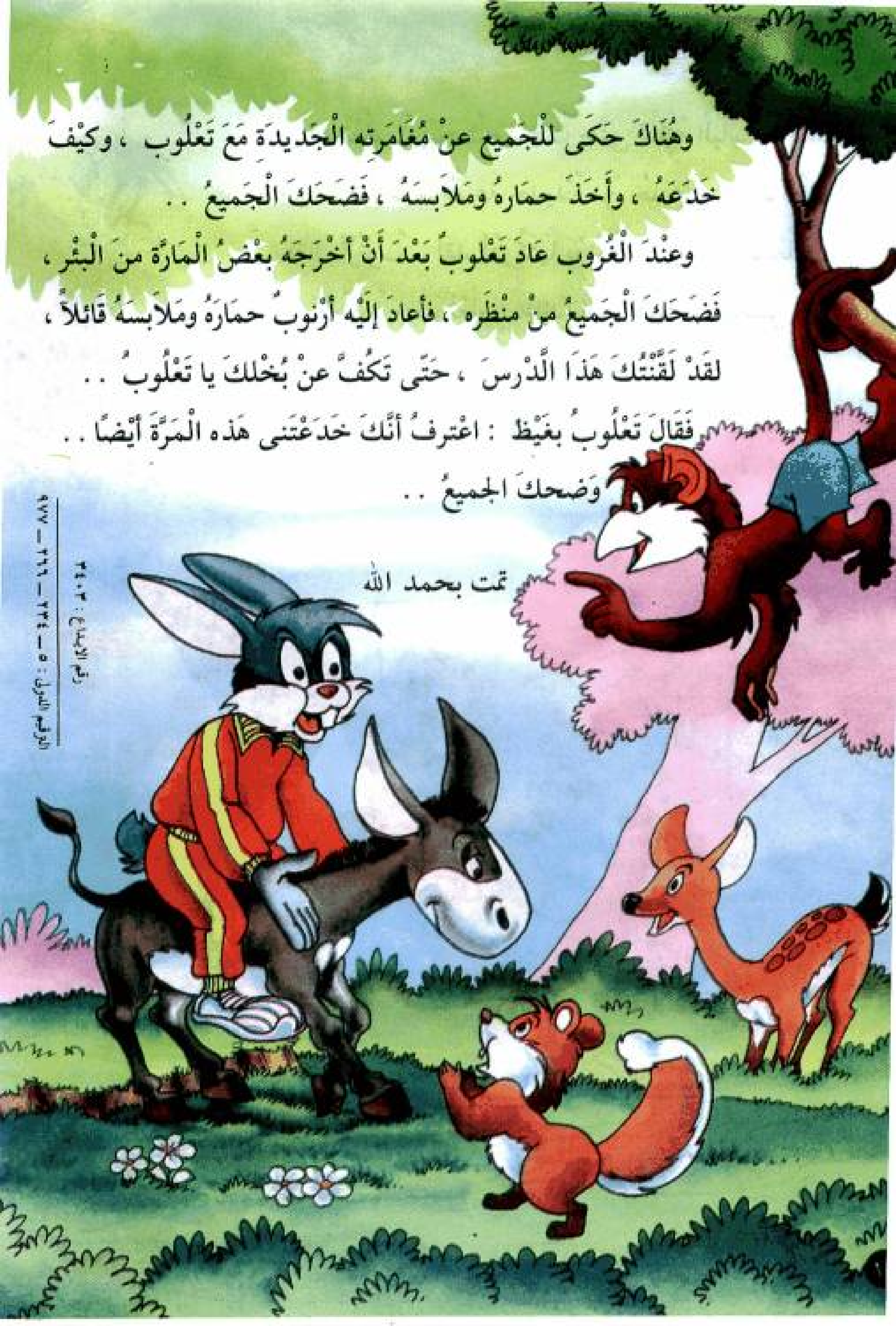
فَصَاحَ فيه أَرْنُوبٌ منْ أَعْلَى الْبئْر : أَبْحث جيِّدًا وسوْفَ تعْثُرُ عَليْه . .



وَرَاحَ تَعْلُوبٌ يَبْحَثُ وَيَبْحَثُ حتَّى تَمَلَّكَهُ الْيأْسُ ، فصَاحَ مُنَاديًا ، هلْ هذه خُدْعَةٌ جديدَةٌ منْ خُدَعكَ يا أَرْنُوبُ .؟

فقالَ أرْنُوبٌ : لقد أدْركْتَهَا بَعْدَ فَوَات الأَوَان يَاتَعْلُوبُ . .

وركبَ أرنُوبٌ حمَارَ تَعْلُوبٍ عَائدًا إلى الْقَرْية وهُوَ يَحْملُ مَلاَبسَهُ أَيْضًا . .



وهُناكَ حَكَى للْجَميع عنْ مُغامَرته الْجَديدَة مَعَ تَعْلُوب ، وكيْفَ خَدَعَهُ ، وأخذَ حمارهُ وملابسَهُ ، فَضحكَ الْجَميعُ . .

وعنْدَ الْغُروب عادَ تَعْلوبُ بَعْدَ أنْ أخْرَجَهُ بعْضُ الْمارَّة من الْبئْر ، فَضَحكَ الْجَميعُ منْ منْظَره ، فأعادَ إلَيْه أرْنوبُ حمارَهُ وملابسَهُ قائلاً : لقَدْ لَقَّنْتُك هذَا الدَّرْسَ ، حتَّى تكُفَّ عنْ بُخْلكَ يا تَعْلُوبُ . .

فَقَالَ تعْلُوبُ بغَيْظ : اعْترفُ أنَّكَ خدَعْتَنى هذه الْمرَّةَ أيْضاً . .

وَضحكَ الجميعُ . .

تمت بحمد الله

رقم الإيداع : ٢٠٠٣
الترقيم الدولى : ٥ — ٢٣٤ — ٢٦٦ — ٩٧٧